ونهر الكوثر واغتسل صلى الله عليه وسلم فى نهر الرحمة فغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وفى ظل السدرة يسير الراكب سبعين عاما لا يقطعها
بل يسير فى ظل الغصن منها مائة الف عام كما فى رواية عن أسماء نرفعها أما
الثمر فكقلال هجر وأما ورقها فكأذان الفيلة فى الاستدارة تكاد الورقة
تكون لهذه الأمة بل الخلق ستاره فغشيها ألوان شتى لا تدرك نعتا من
النور وملائكة أبرار فى صورة أطيار فى لونها اخضرار على كل ورقة
ملك وفى صورة فراش فى خلالها سلك قال بعضهم استأذنت الملائكة
الربا الأكرم أن ينظروا اليه صلى الله عليه وسلم فأذن لهم فطاروا
الى السدرة ليفوزوا منه صلى الله عليه وسلم بنظره
ليته خصنى برؤية وجه . زال عن كل من رآه الشقاء
فلما غشيها من ذلك ما غشيها تحولت ياقوتا وزبرجدا فعته بعيد المدى
فما يستطيع أن ينعتها أحد من حسنها أذ لا يحد ورأى صلى الله عليه
وسلم عندها جبريل على سكلة الأصيل له ستمائة جناح كل جناح منها
قد سد الأفق الفياح ثم جاء به الى الكوثر فسار بسيره حتى دخل دار
النعيم الأكبر فأذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وأذا طين الكوثر مسك أذفر وأذا على حافتيه قباب الدر المجوف
الأزهر وأذا رمانها المحبسة كجلود الابل المقتبة وأذا طيرها كالبخاتى وهى

أبل لها سناما ان توجد بخراسان فقال الصديق ابو السعادة القائمة
يا رسول الله أن تلك الطير لناعمة فقال أكلتها أنعم منها وأنى لأرجو أن
تأكل منها وسار فأذا فيها أنواع الأنهار وفى خبر ضعيف أنه رأى مكتوبا
على بابها الأجر الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر وأن جبريل
علله بأن المستقرض لا يستقرض الا من حاجة والسائل يسأل وعنده
شئ ينفى احتياجه وهذا ينافى أفضلية الصدقة عليه من جهة أن
ما تصدق به لا يعود اليه على أنه صح الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه
وسلم من أقرض الله مرتين كان له مثل أجر أحداهما لو تصدق به وهنيأ
لمن أخذ بكل من الخبرين فنهل من مشربه ثم عرضت عليه النار فأذا فيها
غضب الجبار لو طرحت فيها الحجارة والحديد لأكلتها لمزيد توقدها
الشديد ورأى فيها الذين يلوكون أعراض الناس بالألسنة يأكلون
لحيف المنتنة ورأى خازنها مالكا عليه السلام عابسا غير بسام
يعرف الغضب فى محياه لمناسبة ما تولاه فسلم على النبى صلى الله عليه
وسلم ثم أغلقت النار دونه وقد علم ما أعده الله فيها لمن يعاديه
شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم
ثم عرج به المعراج الثامن الى على سدرة المنتهى الذى فى الكرسى الشريف
كائن ثم التاسع الى مستوى أى مكان سام سمع فيه صريف الأقلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)